محدودا كان النفي نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى او غير محدود نحو
ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا وقد زعم الزمخشري ان لن تفيد
توكيد النفي وتابيده فقولك لن افعل كقولك لا افعله ابدا ومنه قوله تعالى لن
يخلقوا ذبابا وقد رد على الزمخشري بما لا يسع المقام ذكره قال الناصر الطبلاوي
وقد وافقه على التاكيد جماعة بل قال بعضهم ان منعه مكابرة قوله واذن وهي حرف
بسيط عند الجمهور وقيل حرف مركب فقيل من اذ وان نقلت حركة الهمزة الى الذال
ثم حذفت الهمزة وقيل من اذا وان فحذفت همزة ان ثم الف اذا لالتقاء الساكنين قال
الرضي والذي يلوح لي ويغلب على ظني ان اصلها اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض
عنها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة بعد ما كان مختصا بالماضي انتهى
واختلف هل ترسم بالنون او بالالف فمذهب المبرد انها ترسم نونا حتى انه قال اشتهي
ان اكوي يد من يكتبها بالالف لانها مثل ان ولن وقيل ترسم الفا مطلقا وقيل ان
نصبت رسمت بالالف وان اهملت رسمت بالنون للفرق بينها وبين اذا الظرفية لئلا
يقع الالتباس وهي حرف جواب وجزاء عند س فقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع
وقال الفارسي في الاكثر كقولك لمن قال ازورك اذا اكرمك فقد اجبته وجعلت اكرامه
جزاء زيارته اي ان زرتني اكرمتك وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول
اذا اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا اذ الشرط والجزا كما قال الرضي اما في المستقبل او في
الماضي ولا مدخل للجزا في الحال قوله لانها تخلص المضارع للاستقبال اي تخلص
زمان المضارع الذي دخلت عليه للاستقبال بعد ان كان محتملا له وللحال اما
لانه مشترك بينهما على ما ذهب اليه السيد او انه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال
كما ذهب اليه الرضي قال السيوطي وهو المختار عندي فعلى كل من القولين تكون ان
قرينة على ان المراد بالمضارع الاستقبال سوا كان مشتركا او حقيقة ومجازا وذلك
لاحتياج كل من المشترك والحقيقة والمجاز للقرينة الا ان القرينة في المشترك لتعيين
المعنى المراد وفي المجاز لمنع ارادة المعنى الحقيقي قوله وتقول فعل مضارع منصوب
الخ والنصب بها اتفاق البصريين والكوفيين وربما جزمت ومنه قول الشاعر
اذا اما غدونا قال ولدان اهلنا * تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب * وقد تهمل

فيرفع

١٠٧

فيرفع المضارع بعدها ومنه قول الشاعر
ان تقرآن على اسما ويحكما * مني السلام وان لا تشعرا احدا
ومنه ابعض قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم قوله لن حرف نفي الخ ونبرح
فعل مضارع وهو من اخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر اسمه ضمير مستتر فيه وجوبا
تقديره نحن وعاكفين خبره منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم وعليه جار ومجرور متعلق
بعاكفين وحتى حرف غاية ويرجع مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى والينا متعلق
بيرجع وموسى فاعل يرجع وقد تجزم لن ومنه قول الشاعر فلن يحل للعينين بعدك
منظر فلن يحل فعل مضارع مجزوم بلن وعلامة جزمه حذف الواو والضمة قبلها دليل
عليها قوله ولا يضر فصل بالقسم نحو قوله اذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل
من قبل المشيب * وذلك لان القسم جيئ به للتاكيد فلا يمنع النصب كما لا يمنع الجر في قولهم
ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها ومثل الفصل بالقسم الفصل بلا نحو اذن
لا اكرمك لان النافي كالجزء من المنفي وكذلك النداء نحو اذن يا زيد اكرمك وقد اجاز ابن
عصفور الفصل بالظرف والجار والمجرور وكما اشير لذلك في قول بعضهم
اعمل اذا اذا اتتك اولا * وسقت فعلا بعدها مستقبلا
وليصد راذا اعملتها ان تفصلا * الا بحلف او ندا او بلا
وافصل بظرف او بمجرور على * راي ابن عصفور رئيس النبلا
ولو وقعت اذا بعد الواو والفا جاز اعمالها نظرا لكون ما بعد العاطف جملة مستانفة
والغاوها نظرا لتقدم حرف العطف وهو الاكثر نحو واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا واذا
لا يوتون الناس نقيرا وقري شاذا بالنصب فيهما قوله اي لعدم اساتكم العدم تفسير
للا والاساة تفسير للمصدر المنسبك من كي والفعل قال الناصر الطبلاوي وفي كون
مصدر تاسوا الاساة فيه نظر بل الظاهر انه الاسى اي الحزن اذ المعنى لكيلا تحزنوا
وفي القاموس اسيت عليه كرضيت اسا اي حزنت فتامل قوله تقدم لام التعليل
عليها قال الشهاب عميرة ان قلت فلو فرض في هذه الحالة النطق بان بعدها نحو
لكي ان تقصد قلت هي بدل من كي لان كي بعد اللام بمعنى ان كما ان اللام بعد كي
التعليلية في قولك لكي لتقضية بدل من كي واعترضه الشيخ محمد الشوبري كما نقل

قوله نحو كي يحن عطف اولى فما احسن العلم ان الانعمل

نحو كي